

فتح القدير

قوله 26 - { يريد ا } ليبين لكم { اللام هنا هي لام كي التي تعاقب أن قال الفراء :
العرب تعاقب بين لام كي وأن فتأتي باللام التي على معنى كي في موضع أن في أردت وأمرت
فيقولون : أردت أن تفعل وأردت لتفعل ومنه { يريدون ليطفئوا نور ا } بأفواههم { } وأمرت
لأعدل بينكم { } وأمرنا لنسلم لرب العالمين { ومنه : .
(أريد لأنسى ذكرها فكأنما ... تمثل لي ليلي بكل سبيل) .
وحكى الزجاج هذا القول وقال : لو كانت اللام بمعنى أن لدخلت عليها لام أخرى كما تقول :
جئت كي تكرمني ثم تقول : جئت لكي تكرمني وأنشد : .
(أردت لكيما يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود) .
وقيل : اللام زائدة لتأكيد معنى الاستقبال أو لتأكيد إرادة التبيين ومفعول يبين محذوف
: أي ليبين لكم ما خفي عليكم من الخير وقيل : مفعول يريد محذوف : أي يريد ا هذا ليبين
لكم وبه قال البصريون وهو مروي عن سيبويه وقيل : اللام بنفسها ناصبة للفعل من غير إضمار
أن وهي وما بعدها مفعول للفعل المتقدم وهو مثل قول الفراء السابق وقال بعض البصريين :
إن قوله { يريد } مؤول بالمصدر مرفوع بالابتداء مثل : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
ومعنى الآية : يريد ا ليبين لكم مصالح دينكم وما يحل لكم وما يحرم عليكم { ويهديكم سنن
الذين من قبلكم } أي : طرقهم وهم الأنبياء وأتباعهم لتقتدوا بهم { ويتوب عليكم } أي :
ويريد أن يتوب عليكم فتوبوا إليه وتلافوا ما فرط منكم بالتوبة يغفر لكم ذنوبكم